

# الدرس السادس من دورة علوم الحديث ومقدمته عن أحد معوقات النبوغ صرف أعظم الجهد والوقت إلى المتون وا

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه كثيرة النبي محمد وبعده فنبداً باذن الله تبارك وتعالى الدرس طالب العلم آ دراسة تطبيقية على علوم الحديث - [00:00:01](#)

آ قبل ان نبدأ آ آ احب ان اذكر بعض الطلبة الجدد معنا آ مختصر آ خطة هذه الدورة اولا الفئة المستهدفة من هذه الدورة آ هم آ الشباب الذين عندهم رغبة في آ - [00:00:28](#)

علوم الشريعة ويرون ان طلب العلم ينبغي ان يكون آ قيمة مركزية في حي يعطونه من الجهد والوقت والاهتمام آ اكثر من مجرد الثقافة الشرعية آ آ يمكن ان يكون عندهم قدر من الثقافة الشرعية لكن يحتاجون الى آه - [00:00:45](#)

مختصر خطة هذه الدورات الشرعية هي الفكرة التفصيل بمعنى آه ان الطالب الذي يدرس بشكل سطحي ينتقل من آ من مادة لاخرى دون ان يتعمق فيها دون ان يعرف آهم مسائلها دون ان يعرف - [00:01:09](#)

آ آهم ابواب هذه المادة دون ان يتعرف على لغة العلم في هذه المادة فانه لا يخرج من مرحلة السطحية. فنحن نريد باذن الله تبارك وتعالى في هذه الدورة وهي سلسلة دورات - [00:01:34](#)

نركز فيها على آه دورات نوعية معنا نوعية انها ليست نمطية يكون الطالب فيها مجرد متلقي او مستهلك وانما نريد ان يكون الطالب منتجا وفعال الدورة عندنا هي آ ثلاث دورات - [00:01:49](#)

نبدأها بدورتين معا دورة بناء طالب العلم اتحدث فيها عن مجموعة عناصر العنصر الاول المعوقات التي آ يصد كثيرا آ كثيرا من الناس عن في طلب العلم او الاسباب آ التي اسباب الانقطاع لماذا ينقطع آ - [00:02:08](#)

بعض الناس عن طلب العلم بعد ان يسيروا فيه مدة معينة المحور الثالث وهو الأهم وهو الذي يخص اكثر وهي معوقات النبوغ. لماذا ندرس كثيرا في العلوم الشرعية ونعتني بها ونشتري الكتب ونحضر الدورات والدروس - [00:02:30](#)

ومع ذلك لا نرى اننا حصلنا شيئا فهذا هو المحور الاول في دورة بناء طالب العلم آه والمحور الثاني هو الحديث عن سبل تحصيل العلوم الشرعية وكيف ينتفع منها الطالب - [00:02:50](#)

نتحدث فيها عن الدراسة مع الشيخ كيف تحضر درسا؟ كيف تحضر دورة؟ كيف تحضر محاضرة ويكون حضورك مثمرا كيف تنتفع من الدورات والمحاضرات والدروس ثم نتكلم عن الشق الاخر وهو آ الدراسة الذاتية او التعلم الذاتي - [00:03:07](#)

اذا اراد انسان ان يطلب العلم ولم يكن معه صحبة ولم يكن معه شيخ او معلم كيف يمكن ان يسير؟ سنتحدث فيها ان شاء الله عن مجموعة نقاط منها القراءة السريعة كيف هي - [00:03:28](#)

آ وجرد المطولات العلمية كيف يكون نتحدث فيها كذلك عن الدراسة التوصيلية المركزة لمادة من المواد نتحدث كذلك عن المذاكرة الجماعية لو كان لك آه جيران او اصحاب يحبون العلم كيف يمكن ان تكونوا مجموعة وتتدارسون فيها - [00:03:41](#)

العلوم الشرعية وتكون مدارس آه رب نتحدث كذلك عن آه كيفية تلخيص الكتب وكيفية تحضير الكتب للشرح. يعني اذا كان عندك كتاب آه كيف آه تحضر هذا الكتاب لتعلمه غيرك - [00:04:02](#)

نتحدث كذلك عن البحث العلمي كيف تختار مسألة آ من المسائل المهمة في آي باب من ابواب العلم كيف تجمع فيها المقالات؟ كيف آ

يعني تعرف مظان اه كيف تميز الاصل؟ اصل المقالة من اه - [00:04:21](#)

قال من دليلها من وجه استدلالها كذلك نتحدث عن فكرة تحضير الدروس او تحضير او تحضير الخطب كيف يكون لان كثيرا من طلاب العلم يهتمون كذلك بمجال الدعوة والتعليم والتدريس - [00:04:39](#)

وغير ذلك المحور الثالث في دورة بناء العلم وهو الحديث عن المهارات التي يحتاجها طالب العلم نتحدث فيها عن مهارة القراءة. كيف اقرأ نتحدث فيها عن مهارات الحفظ كيف اثبت المعلومات عندي - [00:04:58](#)

نتحدث فيها عن مهارة آآ فهم الكلام وتحليل الكلام وتصنيف الكلام نتحدث فيها عن اه مهارة الاستدلال اه كيف استدلل لما اه وصلت اليه من نتائج كذلك عن مهارة النقد وهو التمييز او - [00:05:17](#)

فحص كيف اختبر ما يعرض علي من مقالات وافكار نتحدث كذلك عن اه مهارة المناقشة او الجدل او ونتحدث كذلك عن مهارة الكتابة. كيف احوال في رأسي الى كلام مكتوب مرتب يفهمه - [00:05:38](#)

كذلك عندنا في دورة بناء طالب العلم الحديث عن محور مهم جدا وهو طالب العلم والقرآن نتحدث فيه عن اه بالله تبارك وتعالى وواجب طالب العلم تجاه كتاب الله تبارك وتعالى. من جهة الحفظ والاتقان - [00:05:59](#)

والعمل به كذلك عندنا الحديث عن طالب العلم آآ النشاط كيف يمكن ان يكون عالية اه كيف يكون قويا اه كيف يستطيع ان يدرس اكثر ساعات ممكنة في يومه وفي - [00:06:17](#)

وفي شهري وفي سنة وهكذا كذلك نتحدث فيها عن مراجعة الكتب فيها عن كيف تعرف الكتب الرئيسية في كل علم وما هو واجبك تجاه هذه الكتب نتحدث عن طالب العلم والاهتمام - [00:06:37](#)

واللياقة البدنية او يمكن ان نسميها اللياقة الصحية ان يكون قويا لا يكون جزيلا آآ اخترت ان تضمن هذه الدورة مع الدورة الاصلية وهي اه دراسة علوم الحديث وتكون يعني اول خمس دقائق من كل آآ درس - [00:06:56](#)

احاول ان اختار عنصرا من هذه العناصر ونتكلم فيه اه اما خطة دراسة علوم الحديث فاننا قصدنا ان آآ علوم الحديث الى علم مصطلح الحديث وهو الذي يتعرف فيه الطالب على - [00:07:16](#)

آآ اشهر المسائل والابواب في علم الحديث ويتعرف على دلالات المصطلحات يعني ما هي المصطلحات المستعملة في علوم الحديث وما دلالة كل مصطلح والعنصر الثاني هو علم الرجال او علم الجرح والتعديل - [00:07:32](#)

اه والعنصر الثالث علم اهل الحديث والعنصر الرابع مصادر تدوين السنة. نتحدث فيها عن المصادر التي دونت حديثا وسلموا اثار الصحابة والتابعين ما شروط هذه الكتب؟ ما شروط مصنفي هذه الكتب؟ كيف ننتفع منها؟ متى نرجع اليها؟ متى نحتاجها -

[00:07:51](#)

اه نتحدث كذلك عن تخريج الحديث ونتحدث اه نتحدث كذلك عن اه كيفية جمع طرق والحكم على آآ الحديث آآ الكتاب الذي نشره الان هو كتاب النهج آآ المبتكر طرح نخبة الفكر للشيخ آآ - [00:08:11](#)

محمد حازم الشرييني قطعنا فيه شوطا وهذا هو آآ الدرس السادس. وصلنا فيه الى صفحة مائة وواحد آآ المدخل اه في هذا اليوم اننا نتكلم عن اه المعوقات التي - [00:08:34](#)

تتسبب في قلة نبوغ الطالب فنحن هنا لن نتحدث عن طالب لا يريد ان عن شخص لا يريد ان يطلب العلم ولا عن شخص آآ طلب العلم وانقطع وانما يركز البحث عن شخص يمارس طلب العلم وطلب العلم يمثل له قيمة مركزية في حياته يبذل له من وقته وجهده وماله

- [00:08:53](#)

لكنه يرى انه مشتت او او انه لم يحصل كبير تحصيل اه المعوق هنا التركيز وحصر الجهد على المتون والكتب المختصرة والابحاث المعاصرة المعوق هنا تركيزه على المتون والكتب المختصرة والابحاث المعاصرة - [00:09:15](#)

كثير من الطلاب يعيش عمره يركز في مجموعة متون يدور حولها يقرأ في المرحلة الاولى المتنى وفي المرحلة الثانية المتن ومعه شرح مختصر المرحلة الثالثة نفس المتن او متن غيره ومعه شرح - [00:09:41](#)

يبقى عشر سنوات وهو يدور في مجموعة متون يظن انه بتنوع الشروحات وكثرة الحواشي اه قد توسع وتعمق في العلم. وهو يدور في حلقة آآ اضرب لذلك مثالا واقعيًا مثلاً لو اخذنا مادة من مثل علوم الاعتقاد - [00:09:58](#)

او مسائل الاعتقاد طالبا مثلاً اه يدور حول مجموعة مثول الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله مثلاً القواعد الاربعة مثلاً والاصول الثلاثة وكشف الشبهات وكتاب التوحيد يدور حول هذه الكتب يقرأ فيها اه وينتقل من شرح لآخر بعد كل مرحلة يمكن اذا اراد ان يتعمق اه اكثر يقرأ مثلاً معارج القبول - [00:10:20](#)

ويعني لو وصل لمرحلة متقدمة جدا يمكن ان يقرأ العقيدة الطحاوية. ويمكن مع العقيدة الوسطية اظن بذلك انه اه يعني مع طول اه الزمن في هذه المتون وتنوع نروح لها - [00:10:47](#)

والمسائل التي يزيد بها كل شرح عن الاخر يظن بذلك انه يتعمق في العلوم ويزداد فيها وتفصيلاً هو في واقع الامر اه لم يفعل شيئاً كبيراً في هذا العلم الا انه في المرحلة الاولى. لكنه اضاع الوقت والجهد فيما حقه ان يأخذ - [00:11:03](#)

وقتا يسيراً وجوداً اقل ليتفرغ لما هو افضل. بمعنى هذه المتون هي في فكرتها هي للانسان المبتدئ يعطيك مساءً وتعطيك اه القول يمكن ان تذكر لك دليلاً ويمكن ان تذكر لك وجه استدلال - [00:11:21](#)

لكنها عندها قصور من جهتين اقصد القصور هنا هو القصور في تكوين طالب العلم في مقصد مصنفها جيدة جداً بلا شك انهم صنفوها للانسان المبتدئ وهي في مقصد مصنفها مجرد بداية. فكثير من الناس جعلها بداية ووسط ونهاية - [00:11:40](#)

بمعنى ان الذين تصدوا لشرح هذه الكتب لم لم يعتنوا بمقصد المصنف نفسه من من هذا التصنيف المصنف قصد ان تكون لمعة الاعتقاد قصد ان تكون آآ الاصول الثلاثة كتاب للمبتدئ يعرف به من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - [00:12:01](#)

اشياء عامة اخذوا هذا الكتاب وجعلوه محورا لطالب العلم يقرأون هذا الكتاب ويضبطون الفاظه ويشرحون كل لفظ بدلالاته وبعضهم يعرب كل كلمة ويخرج كثيراً عن موضوع الكتاب وعن مقصد المصنف - [00:12:22](#)

ويزيد مسائل ربما لم تخطر اساساً بال المؤلف ويطرح شبهات ويدخل في جزئيات ويعرض اشكالات ويعرض كلام الفرق ثم يحاول ان على كل فرقة يصبح هذا الكتاب يعيش مع الطالب من بدايته لآخره - [00:12:41](#)

والصحيح هو ان تترك كل مسألة لبابها الخاص وان يراعى مقصد مقصد المصنف من تأليفه فاذا لم يرد المصنف اه يتعرض لجزئيات او اشكالات او شبهات فالاولى الا تعرض وان تؤجل هذه للكتب التي خصصت لها - [00:12:58](#)

فهذه المتون آآ الاصول الثلاثة وكشف الشبهات والقواعد الاربعة وكتاب التوحيد هي متون جيدة علم التوحيد لكنها بداية لا يمكن ان تكون وسطاً ولا يمكن ابدان تكون نهاية واضح؟ فالطالب الذي يعتني بهذه المتون والمعلم الذي يشرح هذه المتون بهذه الصورة يعرب كل كلمة ويتوسع فيها ويدرس مثلاً كتاب - [00:13:19](#)

الاعتقاد في سنوات وكتاب العقدة الطحاوية في خمس سنوات وكتاب التوحيد في مثلاً سنة. ويأتي عند كل لفظة باحتمالات بما يمكن ان يورد عليها من شبهات ويحاول ان يحل هذه الشبهات - [00:13:42](#)

هذه الطريقة ضيعوا عمر طالب العلم وآآ لما تضيع عمر طالب العلم فكل انسان يجتهد في غير فيما لا ينفع فانه يقصر فيما ينفعه مشكلة الرئيسة تكمن ليس في هذا الامر فحسب وانما في ان الطلاب الذين درسوا بهذه الصورة - [00:13:58](#)

يظنون انهم بعد مدة صاروا متخصصين والشبهة والشبهة عندهم في امرين انهم آآ منذ خمس سنوات او عشر سنوات يدرسون العقيدة والامر الثاني انهم درسوا لكتاب التوحيد عشرين شرحاً ويفتخر الواحد منهم يقول - [00:14:18](#)

انا قرأت لكتاب التوحيد عشرين شرحاً هو يظن بذلك انه صار متخصصاً لا يعرف انه يدور في كل كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله حول مسألة واحدة ان يكون الدين كله لله - [00:14:36](#)

اللي هي العبادة ان الشيء عبادة وان العبادة لا تجوز الا لله. والله سبحانه وتعالى وحده المستحق للعبادة هذه المسائل يمكن ان يتفرع ويذكر لها تطبيقات لكنه يدور في هذه الحلقة - [00:14:51](#)

وهو هنا عنده مشكلتان رئيستان. الاولى انه آآ غافل عن بقية مسائل الاعتقاد ايمان الحديث عن معنى الايمان وعن آآ لا يدخل في

الايمان والحديث عن آآ العمل والايمان والحديث عن الاسلام والايمان والحديث عن حكم مرتكب الكبيرة والايمان يزيد وينقص والحديث - [00:15:06](#)

التكفير وموانع التكفير وهكذا وكذلك باب القدر ايمان بالقدر والايمان بالرسول اللي هو النبوات. والايمان باليوم الاخر آآ والايمان بالكتب كل هذه المسائل هو لم يدرسها وان ذكرها الشيخ يذكرها عرضا. وانما يركز في مسألة واحدة - [00:15:29](#)

ونفس هذه المسألة الكلام الذي يقرأه فيها ليس كلاما محققا عميقا وانما هو كلام عام مجمل حتى لو تعمق بعض الشراح فانهم لم يعني لن يوفوه حقه واضح فبالتالي الطالب الذي يعتمد على المتون في اي مادة من المواد ويعيش عليها - [00:15:51](#)

فانه يعني يعيش عليها ويعطيها اكثر من مما تستحق. فانه يضر بخطته التأصيلية من جهتين. الجهة الاولى انه آآ اعتمد على او انه ركز على جزء من المسائل وترك باقي المسائل والامر الثاني حتى المسائل التي ركز عليها - [00:16:12](#)

لم يتعلمها بعمق العمق في المسألة صورة المسألة وان تميز محل الاتفاق ومحل الاختلاف وان آآ تعرف الاقوال. تجمع الاقوال وتعرف الاصل تعرف كل قول وتفهمه وتعرف الاصل الذي بني عليه. وتعرف - [00:16:31](#)

ووجه استبدالهم منهم وكيف اجابوا على الشبهات التي اوردت على قولهم وكيف تدفع الاشكالات عن قولهم واه الاقوال الاخرى كيف بينوا خطأ الاقوال الاخرى؟ هذا عند كل قول ثم تأتي يأتي النقد وهو التمييز والفحص - [00:16:51](#)

كل هذا في المسألة الواحدة. فالمتون المختصرة مهما تعمقت فيها لن تعطيك الا مدخل للمسألة كذلك مما انبه عليه هنا هو الاعتناء بالمختصرات يعني اختصار الكتب هناك كتب قيمة قام بعض الناس باختصارها. هذا الاختصار جيد - [00:17:11](#)

ليس هناك مشكلة في ان يبدأ به الطالب لكن هذا الاختصار مشكلته الرئيسية انه ان اختصر كتب الائمة المحققين الا انه اعتنى فقط بذكر النتائج التي وصل اليها الائمة ولم يكن قيمة تراث الائمة المحققين فقط في النتائج. بل القيمة الاكبر في المنهج الذي ساروا عليه - [00:17:32](#)

في تصوير المسألة وجمع الاقوال و ذكر ادلة المسألة ووجه استدلالها والاصول التي بنيت عليها ومناقشة العالم لهذه اه الاقوال ثم اختيار هذا العالم ثم استدلاله ثم دفع الاعتراضات على قوله ومناقشة القول الاخر - [00:17:58](#)

اذا قيمة تراث الائمة المحققين لا تأتي ابدأ من اختصار كلامهم بل ان هذا التطويل هو المراد ان يتعلم الطالب لماذا وكيف يعني كيف وصل المؤلف الى هذا وكيف عرضه؟ وكيف قرره - [00:18:19](#)

وبالتالي حتى الكتب المختصرة التي تختصر كلام الائمة المحققين وان كانت نافعة كمدخل لكن الاشكال فيها انها او انها اختصرت من جملة من جملة اختصارها المقدمات وطالب العلم لا يعتني بالنتائج بقدر ما يعتني بالمقدمات - [00:18:35](#)

لماذا وكيف؟ ايضا في هذا السياق ينبغي ان ننبه على اهتمام الطلاب بالابحاث المعاصرة كثير من الطلاب تجد مكتبته مليئة بالابحاث المعاصرة حتى اذا ذهب الى معرض الكتاب لا يركز الا في الابحاث المعاصرة - [00:18:56](#)

هذه الابحاث المعاصرة كثير منها جيد ومحقق في بابه يعطيك نتائج جيدة ويرتب لك المسألة ويحسن عرضها ويحسن مناقشة الاقوال لكن المشكلة فيه ان الاعتماد عليه يعود الطالب على البلادة - [00:19:13](#)

والبلاد التي اغنيها هنا ان يأخذ الطالب المعلومة جاهزة المعلومة جاهزة عنده فيلقبها له الباحث. الباحث تعب ووصل الى نتيجة فيلقنها للطلاب وكثير من هذه الابحاث لا هو محقق في بابه ولا هو من عجائب الدنيا السبعة كما يظن بعض الطلاب. لو ان هذا الطالب دخل في استقراء تراث الائمة - [00:19:29](#)

محققين في باب من الابواب ربما انه سيصل فيه الى ابعد وافضل ويعني اقوى مما وصل اليه هذا الباحث الذي تنبهر به وتظن انه اتى يعني لا يمكن ان يؤتى بمثله - [00:19:53](#)

التميه هنا ايها الاخوة الكرام لطالب العلم المريدي للتخصص والتفصيل الا آآ يصب كل اهتمامه في المختصرات والمتون والابحاث المعاصرة. وان يجعل النصيب الاكبر من جهده ووقته وماله مصروفا الى تراث الائمة - [00:20:09](#)

المحققين في كل باب من ابواب العلم. كل باب من ابواب العلم له ائتمه المحققون ويمكن ان تسأل اهل التخصص من هم الائمة

المحققون؟ وما هو التراث المهم في كل - 00:20:29

ولذلك ارى ان من اهم معوقات النبوة عند كثير من طلاب العلم انهم اعطوا المختصرات والمتون والابحاث المعاصرة الجهد الاكبر وهذا جعلهم يعرفون نتائج لا يعرفون من اين ولماذا اتت ولا يميزون بين الاقوال وكثيرا ما تختلط عليهم الاقوال المتشابهة -

00:20:43

وبالتالي ليس عندهم مهارة الجمع ولا مهارة النظر ولا الاستدلال ولا العرض ولا شيء. هم يعرفون نتائج فقط اذا سألت الواحد منهم اساسا ما سبب الاختلاف في حكم مرتكب الكبيرة؟ ربما لا يحسن اساسا ان يعني يصف لك صورة المسألة في مرتكب الكبيرة -

00:21:07

لو مثلا ما معنى دخول العمل في مسمى الايمان او مثلا ما الفرق بين آآ وبين المرسل والمنقطع آآ عند آآ عند بعض العلماء او اي مسألة من المسائل اذا تعمقت معه اكثر - 00:21:27

من مجرد النتيجة فانه آآ ربما لا يحسن ان يعني يستمر معك وبالتالي يا شباب هذا امر مهم جدا. تراث الائمة المحققين في كل باب من ابواب العلم. ينبغي ان يعطى هو القدر الاهم والاعتناء - 00:21:41

ونحن ان شاء الله معنا في هذه الدورة مبحثين اخران يعني في الدورات التي بعد ذلك تراث الائمة المحققين دراسة تطبيقية على تراث الامام ابن تيمية رحمه الله اخترت لكم كتبا كثيرة جدا تعتبر هي عيون كتب الامام ابن تيمية وان كانت كل كتبه يعني كتبا قيمة.

لكن سنعتني - 00:21:56

بان نختار في كل باب اه كتابا او اثنين يكون هو عمدة هذا الباب. وستكون بالتالي هي دراسة ان شاء الله تفصيلية في مادة العقيدة والمحور الثالث هو استقراء الكتب المطولة او الانتفاع من الموسوعات العلمية الكبيرة. كيف ننتفع منها؟ وكيف نجزها في وقت

قياسي - 00:22:17

ولا نفوت فائدة منها وسيكون تطبيقا باذن الله على آآ تفسير امام المفسرين محمد النجاري الطبري رحمه الله ندخل في الكتاب وصلنا الى صفحة مائة وواحد آآ هو يتحدث هنا عن تتيما في شروط الحديث الصحيح - 00:22:39

يمكن ان نلخصها سريعا الخبر المقبول يا شباب اللي هو الحديث الصحيح باختصار آآ الائمة الذين دونوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ ينبغي ان يكون بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم اسناد - 00:23:03

هذا الاسناد ينتهي الى متى نحن نريد ان تتوفر مجموعة من الشروط في الاسناد والمد ونريد ان يكون الراوي ثقة. يعني حافظ وصادق عدل وآآ حافظ او ضابط نريد ان يكون كل راوي تلقى الحديث عن من روى عنه بطريقة معتبرة عند المحدثين. يعني اللي هو

اتصال الاسناد - 00:23:21

ونريد ان ينتفي الخطأ من الرواية اللي هو انتفاء الشذوذ او العلة باختصار وتكلمنا عنه في الدرس الماضي وذكر تتيما يعني اشياء تكمل للطالب هذه الشروط. وهذه التتيما مهمة جدا - 00:23:46

قال الشارح اكرمه الله وحفظه. اشتراط السلامة من الشذوذ والعلة لم يذكرها او يشترطها الفقهاء واهل الاصول كما نص على ذلك دقيق للعيد الاقتراح والذهبي في الموقظة وذكره ابن حجر - 00:24:03

آآ في النكت وكونهم لم يشترطوا ذلك في صحة الحديث لا يفسد حد الصحيح في ذاته العبرة في كل فن باهله وهم ليسوا آآ ائمة هذا الفن. بل صنيعهم هذا يجعلنا نتحفظ ونتوقف في تصحيحاتهم - 00:24:19

اذ قد يصحون ما هو آآ معلول معلول او شاذ وليس معلولا او شاة او شاب قد نص شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى ان الفقهاء يحتجون باحاديث على اشياء وهي باطلة - 00:24:36

اه خلاصة هذه هذا التنبيه ان اه كثير من الفقهاء الذين ليسوا محدثين لان من الفقهاء من هم محدثون كالشافعي رحمه الله والامام احمد وطبعا قبلهم الامام ما لك رحمه الله - 00:24:54

الفقهاء الذين ليسوا محدثين لا يعتنون بمسألة عدم الشذوذ وعدم العلة في اشتراط الصحة وهذا لا يقدر في اشتراطها لان العبرة في

كل فن باهله. واهل الحديث اشترطوا الا تكون الروايات معلولة والا يثبت فيها خطأ - [00:25:10](#)

والعلماء نهوا على خطأ الفقهاء في هذا الامر اثنان الصحة عند المحدثين قد تكون صحة مطلقة وقد تكون صحة نسبية بمعنى ان قول المحدثين هذا حديث صحيح ان قصدوا انه صحيح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم حينئذ يقصدون ان هذه الشرائط - [00:25:27](#)

قد تحققت في الاسناد كله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن احيانا يقولون هذا حديث صحيح ويقصدون صحة نسبية اي انه صحيح الى راو معين من رواة الاسناد يصرف - [00:25:50](#)

بصرف النظر عن حال الاسناد فوقها لقولهم هذا الحديث آآ هذا الحديث صحيح عن الزهري فمرادهم بذلك ان الصحة ها هنا متعلقة بهذا الذي نسب الصحة اليه آآ هذا المبحث مهم جدا وهو ان الصحة - [00:26:06](#)

عند العلماء يعني قسمان صحة مطلقة معناها ان الرواية ثبتت من المصنف الى من انتهى اليه الاسناد سواء كان حديثا قدسيا او مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم او موقوفا على صحابي او مقطوعا على تابعيه - [00:26:25](#)

او اه روي عن بني اسرائيل المهم ان هذا الاسناد صحيح الى منتهاه يعني الصحة توفرت من اوله الى اخره لكن هناك صحة نسبية. يعني ان هذا الحديث ثبت الى الزهري - [00:26:44](#)

بعد ذلك يمكن ان يكون مرسلا او يمكن ان يكون الزهري لم يسمع من شيخه او ممن روى عنه لو ان الحديث ثبت مثلا الى ابن جريج. ثم بعد ذلك صار مرسلا وهكذا - [00:27:03](#)

ادي اسمها صحة نسبية يا شباب انا لما انقل عن النصارى قولهم انهم قالوا ان الله ثالث ثلاثة نقلي هذا صحيح اما قولهم بعد ذلك هو باطل وكفر انا هنا ناقل - [00:27:14](#)

اذا صح الاسناد الى واحد من الرواة فهو صحيح اليه بعد هذا الراوي قد يكون صحيحا وقد يكون غير صحيح قد يكون منقطعا قد يكون من بعده آآ ضعيفا فلا تثبت روايته. وهنا صحة مطلقة وصحة نسبية - [00:27:30](#)

اه مسلا لو احنا عندنا اه اثر في الاسرائيليات من قول عن كعب الاحبار صح الاسناد الى كعب الاحبار اللي هو كعب ابن ماتع الحميري كان يهوديا واسلم ويروي روايات عن آآ اهل الكتاب - [00:27:51](#)

اذا روى عنه صحابي او روى عنه تابعي وثبت الاسناد اليه فهذا صحيح الى كعب اما ما جاء به كعب قد يكون متنا منكرا وقد يكون لا يصدق ولا يكذب وقد يكون له ما يشهد له. يبقى هنا صحة نسبية وصحة - [00:28:05](#)

قال وحيانا يقولون الصحيح المرسل ولا يقصدون ان المرسل صحيح. لا يقصدون ان الحديث المرسل صحيح. لان المرسل عندهم اه كما نقل الاتفاق على الامام مسلم ابن ابي حاتم وغيرهما ان المرسل ليس حجة - [00:28:22](#)

حتى الشافعي الذي آآ احتج بالمرسل اشترط له شروطا قوية يصير به كأنه غير مرسل وانما يقصدون الصحة النسبية وان الوجه الذي صح عن الراوي وحدث به هو المرسل. هي دي الصحة النسبية - [00:28:41](#)

ومن ذلك نريد ان نركز في هذا المثال ومن ذلك ما رواه الترمذي في جامعه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن قال اشتكى ابو الرداد الليثي فعاده عبدالرحمن بن عوف - [00:29:00](#)

وقال عبدالرحمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله وانا الرحمن خلقت الرحم. ثم قال حديث سفيان عن الزهري سفيان هو سفيان بن عيينة حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح - [00:29:15](#)

وروى معمر هذا الحديث عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي الرداد الليثي عن ابي الرداد الليثي معانا عبدالرحمن بن عوف ومعمر كذا يقول كلمة كذا يقول اشارة للخطأ قال محمد اللي هو محمد ابن اسماعيل البخاري. الامام البخاري رحمه الله وشيخ الترمذي.

والترمذي ينقل عنه كثيرا في كتابه الجامع. وكذلك له كتاب اسمه - [00:29:31](#)

العلل الكبير ينقل فيه اقوال الامام البخاري في الرواة وفي الاحاديث قال محمد هو البخاري وحديث معمر خطأ واضح جدا ده ده كلام الشيخ اللي هو ونقله عن الشيخ طارق عوض الله - [00:29:55](#)

قال فواضح جدا ان الامام الترمذي رحمه الله لا يعني ان الحديث صحيح بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو صحيح عنده بالنسبة الى الزهري فقط وذلك لان ابا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من ابيه. عبدالرحمن بن عوف. ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف لم يثبت له سماع من ابيه - [00:30:12](#)

كما قال ذلك غير واحد من اهل العلم. والحديث من رواية معمر متصل بينما من رواية ابن عيينة منقطع طبعا احنا لو كان عندنا وقت كنا يعني ممكن نعطي الطلاب آآ وقت ان هم يفكروا في الفرق بين الروايتين. لكن الوقت عندنا يعني قليل فلذلك نحاول ان - [00:30:32](#)

آآ نغتنم في ان احنا نبين سريعا للطالب. ويكون الطالب مكلفا بواجبات اخرى يعني وضعت ملفين مهمين في مقدمات العلوم الحديث الملف الاول للشيخ حازم اللي هو آآ شارح هذا الكتاب والملف الاخر كتبه انا مقدمات - [00:30:51](#)  
اما في علوم الحديث اعرفك نشأة علوم الحديث اهم ابواب علوم الحديث واهم المسائل واهم المصطلحات وكذلك فيها الحديث عن اهم الكتب وعن نشأة السنة وعن الاحتجاج آآ بالسنة وعن شبهات حول الاحتجاج بالسنة. يعني - [00:31:11](#)  
في المجمل آآ بحث ان شاء الله آآ يعني مهم لطالب العلم ومهم كذلك لمريض التخصص هذا المثال ببساطة يا شباب هو مثال لفكرة الصحة النسبية اقرأ الاسناد مرة اخرى لنفهم الفرق بين الاسنادين - [00:31:29](#)  
روى الترمذي في جامعه اللي هو بيسموه سنن الترمذي واسم الصحيح هو الجامع لانه جمع الحديث في ابواب العلم المختلفة ليس مقصورا على ما يسمى بالاحكام الفقهية روى من طريق ابن عيينة وسفيان ابن عيينة عن الزهري اللي هو محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري - [00:31:45](#)

عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال اشتكى ابو الرداد الليثي فعاده عبدالرحمن بن عوف هنا ابو سلمة يحكي قصة كأنه حضرها يحكي ان ابو رداد الليثي اشتكى يعني مرض وعبدالرحمن بن عوف زاره عاده - [00:32:02](#)  
لانه حضر هذه القصة وقال عبدالرحمن بن عوف يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وهنا ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف يحكي كأنه حضر هذه القصة وهو لم يحضرها اساسا انه كان صغيرا جدا ولم آآ يعني آآ - [00:32:21](#)

آآ يسمع من ابيه سماعا يعتبر به وآآ او انه لم يكن ولد اساسا قبل هذه القصة ثم قال الترمذي حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح يعني ايه صحيح؟ يعني هذا هو الذي ثبت عن الزهري - [00:32:42](#)  
اما بعد ذلك هو مرسل لان ابو سلمة يحكي قصة لم يحضرها. واضح ثم قال حديث سفيان الزهري حديث صحيح وروى معمر هذا الحديث عن الزهري معمر احد اصحاب الزهري الكبار لكنه احيانا يخطى عليه - [00:33:01](#)  
وروى معمر هذا الحديث عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي الرداد الليثي. هنا بقى اختلف الامر ان معمر روى هذا الحديث عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي الرداد - [00:33:18](#)  
يبقى ابو سلمة كأنه لم يحضر هذه القصة وانما اخذها من ابي الرداد. فهنا بهذا الشكل هي متصلة. لكن مع ذلك ليس هذا هو الصحيح عن الزهري لان الرواية الصحيحة عن الزهري ان ابا سلمة يحكي القصة كأنه حضرها - [00:33:30](#)  
هذا هو الصحيح عن الزهري لكن هذا الحديث لا يثبت لانه مرسل فيه انقطاع ابو سلمة لم يدرك هذه القصة فهي منقطعة ومعمر كذا يقول يعني هذه اشارة للخطأ آآ يبقى معمر روى الرواية عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي الرداد عن عبدالرحمن بن عوف. وهذا خطأ من معمر - [00:33:45](#)

قال البخاري وحديث معمر خطأ فواضح طبعا ان المراد بالصحيح عند الامام الترمذي يعني الصحة النسبية ثلاثة اهل العلم فيمن سبق يطلقون الصحة على الخبر الثابت سواء اه ثبت باصح اسناد او جمع ادنى شروط القبول - [00:34:09](#)  
والصحيح يطلق عندهم مرادف للخبر المقبول بقسميه الصحيح والحسن وعلى هذا ينزل تعريف الشافعي وابن تعريف الشافعي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم للحديث الصحيح وقد سأل الترمذي في علله البخاري عن احاديث بعضها قد خرجها اه في

صحيحه فحكم عليها بانها حسنة منها على سبيل المسال كذا كذا - [00:34:28](#)

ارقام وفي صحيح مسلم اكثر مما في صحيح البخاري وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان اكثر واكثر ومع ذلك كل منهم آا اشتراط

الصحة يريد ان يقول ان الحديث المقبول درجات - [00:34:54](#)

وكله يسمى عند المحدثين يسمى ثابتا يسمى حجة يسمى صحيحا. حتى العلماء الذين اشترطوا الصحة خرجوا احاديث متوسطة في

القبولات التي يمكن ان اسميها حسنة. وبعضهم خرج احاديث مما يمكن ان نسميه بالمصطلح المعاصر - [00:35:10](#)

حسنا لغيره. يعني حسنا بمجموع الطرق بل قال الحافظ في النكت واعلم ان اكثر اهل الحديث لا يفردون الحسن من الصحيح. يعني

كلهم لو اصنفوا آا كتب في الحديث الصحيحة يكون بعضها - [00:35:28](#)

حسنا يعني متوسطا في القبول اه قول الائمة صحيح الاسناد جيد الاسناد صحيح الحديث الاصل ان تكون بمعنى الضبط الا ان يظهر

قربنة تصرف معناها عن ذلك. يعني لو قالوا ان مثلا فلان صحيح الاسناد جيد الاسناد صحيح - [00:35:43](#)

الحديث الاصل ان هو معناه انه ثقة لكن قد يكون معناها آا غير الثقة او غير الضبط ويكون معناها مثلا انه عدل او انه صحيح السماع

من شيخه في ترجمة حريز ابن عثمان من التهذيب - [00:36:02](#)

حيث قال دحيم احد النقاد والعن حريز اه جيد الحديث جيد الاسناد صحيح الحديث ووصفه ابو داود بان شيوخه ثقات كما في

ترجمة حبان ابن يزيد الشرعبي في التهذيب يعني دي تدل على ايه ان هو ثقة يعني - [00:36:18](#)

اه ترجمة ثابت ابن منصور اه ابني المبارك في ذيل طبقات الحنابلة. حيث قال ابو الفرج اللي هو ابن الجوزي رحمه الله. وكان دينا ثقة

صحيح الاسناد. وقال ابن صحيح السماع ما كان يعرف شيئا - [00:36:37](#)

يعني كان معناها هنا ان هو آا صحيح السماع لكنه ليس ضابطا. انسان مستقيم آا عدل صادق لكنه ليس من جملة والضابطين ثم ذكر

آا قول ابن حجر رحمه الله في المتن وتتفاوت رتبة بتفاوت هذه الاوصاف - [00:36:53](#)

اه بلا شك ان اه لما يكون عندنا شيء هو مناط للحكم كلما كثر هذا المناط كان الشيء متحققا فيه الحكم في اقصى درجة. فالحديث

الذي يكون رواته من اولهم الى اخرهم ثقاتا ثقات حفاظ - [00:37:15](#)

آا متقين ويكون آا كل منهم سمع آا من شيخه والحديث ليس به علة فهذا افضل من الحديث الذي يكون رواته متوسطين في الحفظ

او الضبط او يكونوا تحملوا بطريقة من طرق التحمل الاقل في القوة - [00:37:32](#)

اه مثل مثلا الوجادة او الاجازة ونحو ذلك معنى العبارة تتفاوت رتب الصحيح بسبب تفاوت هذه الاوصاف المقتضية للتصحيح في

القوة سيكون له رتب بعضها فوق بعض بحسب الامور المقوية - [00:37:49](#)

واذا كان كذلك فما يكون روايته في الدرجة العليا من العدالة والضبط وسائر الصفات التي توجب الترجيح كان اصح مما دونه ومن

المرتبة العليا في ذلك ما اطلق عليه بعض الائمة انه اصح الاسانيد - [00:38:06](#)

الزهري عن سالم بن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه اللي هو عبدالله بن عمر وكابراهيم النخاعي على علقم علقم لما يروي عنه

ابراهيم النخعي عقم ابن قيس عقام ابن قيس النخعي - [00:38:22](#)

من ائمة الكوفداء يعني آا الاسناد الاول هو من اقوى الاسانيد لاهل المدينة الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر آا والاسناد الاخر هو

اقوى اسناد للكوفة او من اقوى الاسانيد آا آا في الكوفة. وهو ابراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس عن عبدالله بن مسعود -

[00:38:35](#)

رضي الله عنه ودونها في الرتبة فكرة اصح الاسانيد يا شباب ان هذا الاسناد جاءت به احاديث كثيرة صحيحة واضح اه لكن ليس

معنى ذلك انه اصح من من من غيره الذي من طريق اخر - [00:38:55](#)

ليس هناك اسناد هو اصح الاسانيد مطلقا. لاه هو اصح الاسانيد بالنسبة لابن عمر. اصح الاسانيد بالنسبة لعائشة. اصح الاسانيد بالنسبة

لابي سعيد الاسانيد بالنسبة لابن عمر. اصح الاسانيد بالنسبة لابن مسعود. فهي امور نسبية - [00:39:12](#)

آا قال ودونها في المرتبة في رواية حماد ابن سلمة ابن سلمة عن ثابت عن انس آا رأيي ان رواية حماد بن سلمة ثابتة عن انس لا تقل



ابدا آ صحة وضبطا عن رواية الزهري عن سالم عن عبدالله بن عمر - [00:39:29](#)

يا شباب بن حماد بن سلمة وان كان من جملة المتوسطين هو صدوق لكن رواية عن ثابت خاصة هي من اصح الروايات ونقل الاجماع على ذلك الامام آ مسلم آ اقصد الاجماع على ان حماد هو اقوى الرواية عن - [00:39:45](#)

البوناني الحكم هنا حكم خاص فالصحيح في رأيي ان رواية حماد بن سلمة ثابت عن انس تلحق باصح الاسانيد ولا تكون في المرتبة الادنى ودونها في الرتبة رواية سهيل بن ابي صالح - [00:40:01](#)

عن ابيه ابو الهادي هو ابو صالح اللي هو دكوان السماء عن ابي هريرة رضي الله عنه فان الجميع يشملهم اسم العدالة والضبط الا انها تتفاوت ويقاس على هذه المراتب ما يشبهها - [00:40:17](#)

من الصعوبة بمكان. يعني ان احنا نقول فقط هذه هي اصح الاسانيد هذا امر صعب جدا. او اننا نقول ان الاسناد المعين هو اصح كل الاسانيد كذلك هذا ليس آ دقيقا. وانما الصحيح هو اصح الاسانيد بالنسبة للراوي الفلاني. او للصحابي الفلاني - [00:40:31](#)

قال كما قال ابن الصلاح في علوم الحديث وتنقسم باعتبار ذلك الى اقسام يستعصي احصاؤها على العاد والحاصر. يعني الاسانيد التي هي من اصح الاسانيد يعني يصعب ان الانسان يحصرها - [00:40:51](#)

بل قال الحافظ نفسه في النزهة المرتبة الاولى التي اطلق عليها مكتوب هي بالصفراء. هي كلمة هي دي آ زيادة لان الكلام لا يستقيم. المرتبة الاولى هي التي ممكن لكن في ريبا المرتبة الاولى التي اطلق عليها بعض القائمة انها اصح الاسانيد. والمعتمد آ عدم الاطلاق لترجمة معينة منها - [00:41:06](#)

اه ممكن تكون كلمة هي هنا اه صح المرتبة الاولى هي دي هيكون الخبر المرتبة الاولى هي التي اطلق عليها بعض القائمة انها اصح الاسانيد. كده انتهت الجملة والمعتمد عدم الاطلاق لترجمة معينة منها. الترجمة المقصود بها هنا الاسناد. ابن حجر يقول الاصح ان احنا لا نأتي باسناد معين ونقول هذا هو اصح - [00:41:28](#)

كل الاسامي انما نجعله آ نسبيا نعم يستفاد من مجموع ما اطلق القائمة عليه ذلك ارجحيته على ما لم يطلقوه يعني عند الترجيح مثلا عندي اسناد يقال ان هو من اصح الاسانيد واسناد متوسط - [00:41:51](#)

ممكن لما يحصل تعارض اقدم بناء على ان هذا وصف بانه من اصح الاسانيد. وان كان هذا امر يعني ان كان هذا امرا اغلبيا قال المناوي في اليواقيت والدرر يواقيت الدرّة احد الكتب اللي هي علقت على آ نخبة الفكر - [00:42:10](#)

بعد ذكرني لكلام الحافظ السابق ولهذا اضطررت من خاض في ذلك فقال كل بحسب ما رأى اذ لم يكن عندهم استقرار تام وانما آ رجح كل منهم ما رجحه بحسب ما قوي عندهم سيما اسناده - [00:42:27](#)

وبلده لكثرة اعتناؤه به. صح؟ يعني ما ينفعش واحد ياتي لاسناد معين يقول هو ده اصح اسناد في السنة. ازاي انا عندي اصح الاسناد لابي هريرة اصح الاسناد لابن عمر - [00:42:44](#)

كيف اتي الى اسناد مختص بعبدالله بن عمر واجعله اصح الاسانيد مطلقا. لأ هو اصح الاسانيد الى ابن عمر آ قال وفائدة التقسيم المقرر وفائدة التقسيم المقرر تظهر عند التعارض والترجيح لما يتعارض اسنادان - [00:42:58](#)

نرجح بناء على هذا المعطى وهذا كله اصطلاح المحدثين اما الفقهاء فانهم قد يرجحون بما لا دخل له في ذلك كما صرح به الزركشي وغيره. يعني ربما يرجح الفقهاء بشيء ليس من مناطق - [00:43:19](#)

اساسا عندنا اه مناطق الترجيح هو العدالة والضبط واتصال الاسناد وكثرة الاحاديث الصحيحة التي جاءت بهذا الاسناد. ربما اه الفقهاء لهم مناطق لهم مناطق اخر في الترجيح والاعتبار هنا باهل الحديث - [00:43:35](#)

ثم ندخل هنا في فكرة جديدة نقرأ المد ومن ثم قدم صحيح البخاري ثم آ مسلم ثم شرطهما ده كلام الحافظ ابن حجر الحافظ ابن حجر بيقول ان بناء على ان الصحيح تتفاوت آ درجة صحته بناء على تفاوت تحقق - [00:43:53](#)

صفات القبول في الاسانيد والمتون بناء على ذلك قدم صحيح البخاري في الجملة على صحيح الامام مسلم. قدم صحيح الامام البخاري في الجملة على صحيح الامام مسلم ثم ما كان على شرطهما. سنعرف معنى - [00:44:16](#)

ان شاء الله بمعنى العبارة ومن هذه الحيثية وهي تفاوت الاوصاف المقتضية للتصحيح في القوة تفاوتها في القوة قدم في الصحة بحسب المرجع الذي آآ خرج الحديث صحيح البخاري على على - [00:44:31](#)

آآ على صحيح مسلم لان شروط الاتصال اقوى واتم آآ اقوى واتم في صحيح البخاري من مسلم وعليه يقدم وعليه يقدم بعدهما ما كان على شرطهما يعني اه كل يعني البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرط البخاري ثم ما كان على شرط مسلم - [00:44:50](#)

تفصيله هذا ان شاء الله المسائل المتعلقة بالعبارة اسباب ترجيح وتقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم على قسمين. يعني لماذا قدم العلماء او عامة العلماء صحيح الامام البخاري وهو الاصح التعبير الجامع الصحيح للبخاري. لان كتاب البخاري هو جامع. اما الصحيح هو وصف للاحاديث - [00:45:12](#)

من جهة القبول والرد. انما وصف المصنف انه جامع. وهو نفسه سماه الجامع المختصر في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه واضح؟ فهو جامع. جامع لماذا؟ لانه اه قصد كل ابواب الدين ولم يخصها بالاحكام كما فعلت السنن - [00:45:38](#)

عندنا اه اشهر الجوامع اشهر الجوامع ثلاثة الجامع الصحيح البخاري الجامع الصحيح لمسلم اه جامع الترمذي ولاسباب ترجيح جامع البخاري على جامع مسلم عند العلماء في سبب اه او السببين هو ذكرهم لكنهم بيرجعوا لسبب واحد - [00:45:57](#)

الاولاني ان البخاري اعلم بالفن من مسلم واضح والثاني ان الامام مسلم كان يتعلم من البخاري ويشهد له بالتقدم والتفرد بمعرفة ذلك في عصره. هو السبب الاول يرجع للثاني وهو ان الامام البخاري - [00:46:14](#)

اعلم من الامام مسلم بعلوم الحديث. واضح لكن هنا جملة يعني كان يرددها بعض الناس ينقلون عن الدراقطني رحمه الله واظنها ثابتة عنه. لكن في رأي هذه الجملة ليست دقيقة. حتى الشيخ عبدالله السعد اعترض عليها - [00:46:29](#)

لم تعجبه انه ان الدرة قطني قال لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاه وهذا هذه فكرة عند بعض الناس يظن ان لو طالبا تعلم عند شيخ وكل ما عند هذا الطالب يكون من هذا الشيخ. هذه فكرة خطأ تماما جدا - [00:46:44](#)

وبعضهم يعكس يجعل الشيخ يفوق تلميذه آآ لمجرد انه يعني يحسن العبارة افضل منه كما قالوا ان ابن القيم هو الذي فاق شيخه يقصدون ابن القيم فاق ابن تيمية. وانا اقول ان اي واحد يقول هذه الجملة ولم يعرف ابن تيمية. ربما يعرف ابن القيم وانهر به - [00:46:59](#)

ان الذي عرف ابن تيمية وعرف تراثه يعرف ان ابن تيمية رحمه الله اجل في كل فروع - [00:47:19](#)